وسيم أحلى

-عمة نبيلة، أريد أن أعرف رقم أخي وسيم على الموبايل فأتـصل بـه وأعـرف أحواله

-لا بأس.. ولكن لا تخبره عن وفاة أمك..

-لم لا أفعل؟

-انه لا يحتمل، وليس قربه أحد يرعاه ويعوضه حنانا..

-قربه أبي.. أنا فقدت أمي ووالدي عني بعيد..

-ولكني أعوضك حنان الأم.. أنت لا تعرف كم أنت يا جهاد غال علي!

-أعرف.. انني أقبل الأرض التي تسيرين عليها.. ولكنني مشتاق لأبـي وأخـي.. أريد أن أسمع صوتهما.. في ذهني يختلط علي الأمر فلا أعرف ان كانا كما أعرفهما أم تغيرا..

-ليس الوقت بعيدا منذ انفصلت عنهما.

-ولكن أحداثا كثيرة جرت منذ ذلك الوقت، ويبدوان لي في أحلامي كشبحين كمـا أرى أمي، وأحيانا أفيق من نومي ولا أعرف ان كانت أمي لا تزال حية وأن ماحدث ليس الاّ كابوسا رأيته في حلمي، أو أن أبي وأخي أصابهما مكروه.. البعد مثل الموت ياعمتي!

-آه يا جهاد.. انني أفهم ماتقول، وسأحاول ان كانت أحوال البلد هادئـة تمامـا أن يرسل والدك وسيم في العطلة الصيفية الينا.. وتستطيع حينذاك أن تحدثه بكل ما تريـد.. كلها شهران وتلتقيان معا.

-لا، لاأريده أن يأتي.. ان نورا تقول لي "وسيم أحلى منك، وهو يعرف الفرنـسية وأنت لا تعرفها..

-انها سخيفة، أو أنها تشعر بالإشفاق على وسيم بسبب عاهته.. فلا تكن غيورا من أخيك.. ان لك صفات لا يمتلكها من هم في مثل سنك، وكلما كبرت نورا قـدرت هـذه الصفات فيك..

* * *